في الحفل السنوي لتوزيع جائزة هائل سعيد أنعم للعلوم و الآداب:

رئيس الوزراء: قادرون على تجاوز تعقيدات الأوضاع الراهنة وقهر التحديات الموضوعية والمفتعلة

أكد رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة أن حكومة الوفاق الوطني عازمة على مواجهة التعقيدات المختلفة المعيقة بهذا القدر أو ذاك لعملها والتحديات الكبيرة الماثلة أمامها، بما في ذلك ما يجري افتعاله من عوائق وعراقيل تهدف إلى إفشالها.

وقال الاخ رئيس الوزراء لدى حضوره امس بمحافظة تعز الحفل السنوي لتوزيع جائزة المرحوم هائل سعيد انعم للعلوم والآداب في دورتيها الرابعة عشرة والخامسة عشرة " الجميع يدرك فداحة التركة التي ورثتها الحكومة والصعوبات التي تجابهها، إلا إنني أؤكد لكم ان لدينا من التصميم والعزم ومن القدرة على الصبر والاحتمال ما يجعلنا أهلا لكسب التحدي الذي نخوضه حتى نتمكن من تجاوز تعقيدات الأوضاع الراهنة وقهر التحديات الموضوعية والمفتعلة".

وأوضح أن زيارته الحالية لمحافظة تعز ومعه عدد من الوزراء تأتي في سياق خطة تشمل زيارة العديد من المحافظات وفي مقدمتها عدن وحضرموت والحديدة كمرحلة أولى وذلك لتجسيد نوع من التواصل والاهتمام الميداني من قبل الحكومة بأوضاع المحافظات المختلفة والوقوف على احتياجاتها الحيوية وإيجاد دوافع قوية لدى الأجهزة المحلية لكي تنهض بمسئولياتها بالتضافر مع الجهد الحكومي المركزي في مضمار توفير الخدمات ومعالجة المشكلات التي تواجه المحافظات.

وعبر الاخ رئيس الوزراء عن سعادته الغامرة بالحضور إلى مدينة تعز الرائعة التي يحتفظ لها بذكريات غالية تتعلق بالسنوات الأولى لثورة ١٤ اكتوبر المجيدة عندما كان احد طلائع الكفاح الوطني لتحرير جنوب الوطن من الاحتلال البريطاني.. وقال " هذه المدينة غمرتنا بأحضانها الدافئة، ومدتنا بالحب المخلص والدعم النزيه ، وأوت جرحانا، والمبعدين من مناضلينا، والمتدربين من شبابنا على فنون الكفاح السياسي والعسكري".

وأضاف " ولا أخفيكم إنني كنت أتطلع بشوق لزيارة تعز، فهذه المدينة الجميلة تعيد إلى نفسي ذكريات سنوات مضت عشتها هنا منذ عام ١٩٦٥م وحتى نهاية ذلك العقد، وشأني هنا شأن إي يمني منصف لا يستطيع إلا ان يقدر عاليا الأدوار النضالية الرائعة لتعز ومساهماتها الكبيرة في صناعة تاريخنا المعاصر، وبالذات الصفحات الناصعة منه، وهنا تتوالى الأحداث مؤكدة ذلك منذ ثورة ١٧ فبراير عام ١٩٤٨م، وانتفاضة عام ١٩٥٥م، وثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢، والتي كان لأبناء تعز النصيب الوافر في انتصارها والدفاع عن النظام الجمهوري ومساهمتهم الرائعة في مسيرة ثورة ١٤ أكتوبر بانتزاع الاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م".

ونوه باسندوة بمبادرة شباب وشابات تعز لإشعال ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م، الذين وما إن خرجوا مساء ذلك اليوم حتى اشتعلت اليمن كلها بالثورة، وتوهجت إرادتها بالتصميم على التغيير، ومن اجله هانت التضحيات.. وقال" وفي مجرى تواصل الأجيال وتوالي فصول الكفاح المجيد، أنّى لتاريخنا الوطني أن ينسى رجالات تعز الأفذاذ، كالأستاذ الكبير احمد محمد نعمان والشيخ الشهيد محمد علي عثمان والأستاذ عبدالغني مطهر، والحاج علي محمد سعيد واللواء محمد قايد سيف، أو تلك الكوكبة من القادة العسكريين والسياسيين الذين جاؤوا منها أمثال سلام الرازحي والشهيد عبدالرقيب عبدالوهاب ورفاقه، ومن المناضلين الرواد كعبدالرحمن محمد سعيد وعبدالفتاح إسماعيل وعبدالقادر سعيد وسلطان احمد عمر وكثير غيرهم ممن لا تحضرني أسماؤهم الآن".

وأكد الاخ رئيس الوزراء إن تعز مثلما فعلت في إذكاء شعلة التغيير للإطاحة بالحكم الملكي الإمامي، فقد كانت منذ منتصف القرن الماضي ملاذا لثوار الجنوب، وحاضنة لقيادات الانتفاضات الوطنية التحررية، حتى غدت القاعدة والمنطلق لثورة ١٤ اكتوبر المجيدة.. وقال" ولأسباب كثيرة لم اكن استطع وصف تعز بالحالة، لأنني كنت على الدوام اراها واقعية جدا، وحيوية جدا، وعندما تنبري للاضطلاع بدور من ادوار التحولات الوطنية التاريخية، فإنها تكون مثابرة جدا وتتهمك بكل طاقتها للمساهمة في استكمال ما انخرطت فيه حتى يتحقق بالفعل".

وأعلن رئيس الوزراء، انه سيتم إصدار قرار باعتبار مدينة تعز عاصمة للثقافة لكل اليمن، لأنها تستحق ذلك عن جدارة، وستبقى قلب اليمن النابض، وتميزها بإعلامها الكبار من شعراء وفنانين منهم الشاعر الكبير عبدالله عبدالوهاب نعمان والفنان الكبير الحاضر في هذه الفعالية أيوب طارش عبسي وهو احد اعلام اليمن الكبار.

وأشار الاخ باسندوة إلى أن اختيار تعز لتكون بالكورة التواصل والاهتمام الميداني لحكومة الوفاق الوطني إنما هو تعبير عن المكانة التي تحتلها في نفوسنا.. وقال" ولا أخفيكم أنني حملت معي من صنعاء مكناسا كبيرا، سأنزل به غدا للمشاركة في تنظيف شوارع المدينة أنا وبقية الإخوة الوزراء، وفي تعز فلسنا أول من يفعل ذلك، بل سبقنا الاخ شوقي احمد هائل المحافظ الجديد".

واعتبر الباسندوة مظهراً مهماً من مظاهر الثقافة والحضارة.. وقال" إن الحياة في بلادنا تحتاج الكثير من الثقافة لشوارعها ودروبها من اكوام القمامة، مثلما تحتاج إلى أن نكنس من وجدان أبنائها موروثات الجهل والأمية، والتخلف وتحتاج أن نصفيها من أوساخ الاستبداد، ومظاهر التمييز، ومن الأحقاد والضغائن، كما تحتاج إلى أن نزين مفاهيم أبنائها بقيم الحرية والمساواة، وبسجايا التواضع والحب والإخاء الوطني، وبنفس القدر تحتاج بلادنا إلى أن نخلصها من أوبئة الفساد والثأر، ومن ثقافة السلاح والعنف والبلطجة".

ودعا رئيس مجلس الوزراء الشابات والشباب إلى التمعن في جمال القلم، ونبل المكنسة، وفي عظمة النظافة والثقافة، وبالمقارنة بين الكتاب والبندقية.. وقال" لكم تبدو البندقية قبيحة أمام جمال كلمة السلام الأهلي، وكم يبدو الغرور والتعالي بشعا أمام الأخلاق السمحة والسلوك الحسن".

وعبر عن ثقته أن شابات وشباب تعز الذين بادروا إلى إشعال أهم وأعظم ثورة من ثورات الربيع العربي، هم أيضا مؤهلون لان يشعلوا ثورة أخرى في مضمار الثقافة والنظافة، وتشييد صرح حضاري جديد في ربوع بلادهم".. وقال" وبالمناسبة أقول للذين يراهنون على تكديس القمامة من اجل تحقيق أهدافهم، أن هذه الحكومة تراهن على طهر قلوب المواطنين، على الجمال الكامن في أعماقهم، وعندما يظهر هذا الجمال إلى الضوء ويشاهده العالم، فان هذه الحكومة تكون قد حققت أهدافها".

وأضاف" سنقابل الرهان على القمامة بالرهان على النظافة، وبمقابل الرهان على التخلف والجهل فإننا سنراهن على الثقافة والعلم، وفي مواجهة الأحقاد والكراهية، سنراهن على الإخاء الوطني، وفي مواجهة العنف، سنراهن على نبل الحياة وعلى قوة منطق السلام، وسنواجه الفوضى بالنظام".

وعبر الاخ رئيس الوزراء عن سعادته بالمشاركة في الاحتفال السنوي لمؤسسة السعيد الثقافية، وتوزيع جوائزها على المبدعين.. مشيرا إلى أن هذه المؤسسة هي الأكبر من نوعها والأكثر أهمية في دعم وتشجيع المبدعين من اليمنيات واليمنيين، ورعاية الأعمال الإبداعية المتنوعة، علاوة على النشاط الثقافي والمعرفي الذي تضطلع به في أوساط المواطنين، والخدمات التنويرية، والتأهيلية التي تتيحها للباحثين عن الاستنارة والتأهيل من شاباتنا وشبابنا.

وهنأ باسندوة الفائزين بجوائز هذا العام.. متوجها بالتحية الحارة إلى أسرة المرحوم هائل سعيد انعم طيب الله ثراه والمجموعة الصناعية التي يقف على رأسها عميد الأسرة الحاج علي محمد سعيد لتبنيها هذه المؤسسة الثقافية الهامة، مضيفة بذلك يداً بيضاء أخرى إلى الأعمال الجليلة التي تضطلع بها المجموعة.

ولفت إلى الدور الوطني المشهود لها سيما العام الماضي والذي لا يمكن أن ينسى المتمثل بحرصها على توفير المواد الغذائية للمواطنين بدون أية اختلالات وبنفس الأسعار المعتادة على الرغم من الأزمة التي عصفت بالبلاد.

وتطرق الأخ رئيس الوزراء في سياق كلمته إلى ما تشهده الساحة السياسية اليمنية في اللحظة الراهنة.. مؤكدا أن الطريق الذي تسير عليه البلاد منذ التوقيع على المبادرة الخليجية ليس غامضا وان الأفق الذي تتجه نحوه يبدو واضحا.. وقال" لقد دارت عجلة التغيير ولم يعد من الممكن إيقافها، بل ان محاولات إيقافها لا تعدو ان تكون ضربا من العبث الذي لا طائل منه".

واعتبر نجاح الانتخابات الرئاسية المبكرة في ٢١ فبراير الماضي كانت الخطوة الرئيسية الحاسمة في انتقال السلطة، كما أن المشاركة الشعبية غير المسبوقة فيها تعبر عن الرغبة الجارفة لدى الشعب في إحداث التغيير.

ولفت باسندوة إلى أن العوائق والاعتراضات لم تقلع في إيقاف عجلة التغيير التي ستستمر إلى أن يتم إعادة هيكلة المؤسستين العسكرية والأمنية بصورة كاملة.

واستعرض الاستعدادات الجارية للشروع في الحوار الوطني الشامل والذي لن يستثنى منه احد وليس محكوماً بأية مواقف أو سقوف مسبقة.. مبينا أن هذا الحوار يستهدف إيجاد حلول ناجعة للمشكلات الوطنية الكبرى وفي مقدمتها القضية الجنوبية العادلة، وإعادة صياغة الأسس الحاكمة للعلاقة بين المواطن والمواطن، والمواطن والدولة وإعادة بناء السياسات الاقتصادية والاجتماعية على أسس جديدة تضعها في خدمة الناس جميعا لا في خدمة فئة صغيرة منهم.

وجدد رئيس الوزراء التأكيد على أهمية المشاركة القوية من قبل الجميع في الحوار الوطني الشامل، واخص بالذكر هنا الحراك الجنوبي والحوثيين وشباب الساحات والمرأة، إلى جانب الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة.

من جانبه أشاد وزير الثقافة الدكتور عبدالله عويل بالدور الريادي الذي تضطلع به مؤسسة السعيد في عملية التنوير وتشجيع الإبداع الثقافي والأدبي في اليمن من خلال جائزة السعيد للعلوم والآداب .

وأكد أن الثقافة والإبداع لا يمكن لهما أن يتقدما ويرتقيا إلا في ظل الحرية والعدل والانفتاح على العالم ومواكبة تطورات العصر في شتى المجالات.. مشيراً إلى أهمية إشراك المجتمع المدني ورأس المال الوطني في العمل الثقافي الإبداعي لما تفتقر إليه من حضور قوي وفاعل برغم مجالاته الاستثمارية الواسعة والمتعددة .

ونوه بدور المؤسسة المتعاظم مانحا إياها درع وزارة الثقافة التكريمي تقديرا لجهودها وإسهاماتها الثقافية وتشجيعا لدورها الرائد والتميز في الفعل الثقافي التنويري في اليمن.

فيما رحب محافظ تعز شوقي احمد هائل برئيس الوزراء والوزراء المرافقين له في هذه الزيارة التي تعتبر لفتة كريمة ومبادرة وطنية مسئولة.

وأكد أن أبناء تعز سيظلون مخلصين من اجل النهوض بالمحافظة والعمل بكل شفافية وأمانة وإخلاص في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار العامل الرئيسي للنهوض والتنمية في المجتمع بالإضافة إلى العمل من اجل استعادة الهوية الثقافية المدنية للمحافظة لمواكبة التحولات الوطنية على مختلف الصعد.. داعيا الحكومة إلى تعزيز هذا التوجه بما يكفل إعادة رونق وجمال المدينة التي اتسمت على مر التاريخ برمز المحبة والتسامح والسلام.

بدوره أعرب ممثلا مجلس أمناء الجائزة ومؤسسة السعيد عبدالجبار هائل سعيد وعلي محمد سعيد عن الشكر والتقدير للحضور النوعي الذي تمثل بنخبة من العلماء والمثقفين والأدباء والفنانين والصحفيين والإعلاميين والباحثين والشباب والطلاب .

وأشارا إلى أن هذا الاحتفال يأتي في ظروف استثنائية في تاريخ الوطن يتطلع من خلالها اليمنيون إلى آفاق وتحولات نوعية على كافة المستويات.. مرحبا بالنقد البناء من اجل تعزيز المسؤولية الوطنية والتنموية لمؤسسة وجائزة السعيد لتعزيز مسارهما ودورهما في خدمة القضايا الوطنية والتنموية باليمن.

كما ألقيت كلمات من قبل لجان التحكيم للجائزة العلمية ألقاها الدكتور مسعود عمشوش والدكتور احمد علي الهمداني عن الفائزين والدكتورعبدالعزيز الشعيبي عن الجامعات اليمنية ومدير عام مكتبة زبيد هشام ورو عن الضيوف أشادت بالدور الريادي والتنويري والعلمي لمؤسسة وجائزة السعيد وإسهاماتها الفاعلة في المشهد الثقافي اليمني معتبرة التكريم دعوة للتنافس الخلاق والارتقاء بمستوى البحث العلمي لصالح العلم والعلماء والوطن.

واثنت الكلمات على جهود لجان التحكيم العلمي وتمسكها بالمعايير العلمية المنهجية لضمان تحقيق أهداف الجائزة للارتقاء بمستوى البحث العلمي وربطه بالمجتمع وبمتطلبات التنمية.

وبعد ذلك تليت قرارات مجلس أمناء الجائزة حول نتائج وتوصيات لجان التحكيم العلنية للجائزة في دورتها الخامسة عشرة والتي منحت في ثلاثة مجالات حيث فاز بالجائزة في مجال العلوم الطبية الدكتور سعيد ثابت ناشر وفي العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية الدكتور محمد الزعبي والدكتورة نورية علي حمد الجوري وذهبت جائزة الإبداع الأدبي لكل من الدكتور عبدالكريم أسعد قحطان واحمد علي الهمداني ومنحت مكافأة تشجيعية للدكتور سمير عبدالرحمن الشميري فيما حجبت الجائزة في الخمسة الفروع الأخرى.

وقام الأخ رئيس الوزراء ومعه رئيس مجلس إدارة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة الحاج علي محمد سعيد بتسليم الجوائز للفائزين بجائزة السعيد للعلوم والآداب في دورتيها ١٤ و١٥ للعامين ٢٠١٠ و٢٠١١م.

إلى ذلك منحت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة الأخ محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراء درع المؤسسة الذي سلمه له رئيس مجلس إدارتها الحاج علي محمد سعيد، وذلك تقديرا لادواره الوطنية الاستثنائية والتاريخ النضالي المشرف والمهم والجهد الكبير الذي بذله من اجل التوافق الوطني وكذا تقديرا للمسئوليات التي اضطلع بها وما زال.

وفي ختام المهرجان رفع المشاركون برقية شكر وتقدير للاخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية للدور الوطني الذي يقوم به ورعايته الكريمة للمؤسسة وللمشهد الثقافي اليمني.

وكان الاخ رئيس الوزراء قد افتتح مشروع توسعة قاعة المكتبة الالكترونية والانترنت بمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة.

رئيس الوزراء يزور مركز ومدرسة جمعية الأمل لرعاية المعاقين ذهنيا بتعز

تعز/ سبأ

● زار رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة أمس بمدينة تعز مركز ومدرسة جمعية الامل لرعاية المعاقين ذهنيا ومركز الامل للتوحد، والتي تتبع جمعية الامل.

حيث استمع رئيس الوزراء من وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل الدكتورة أمة الرزاق حمد ورئيسة الجمعية الدكتورة خديجة السياغي الى شرح حول نشاط الجمعية وما تقدمه من خدمات تدريبية وتاهيلية ورعاية نفسية للاطفال المعاقين ذهنيا والمصابين بمرض التوحد.

واشارتا الى العمل الخيري الذي تضطلع به الجمعية منذ افتتاحها رسميا في العام ٢٠٠١م ومراحل تطورها.

وأوضحتا ان المركز يستوعب حاليا ٢٢٦ طالبا موزعين في ٢٧ فصلا دراسيا وورشة عمل مهنية (نجارة) لتاهيل المعاقين ذهنيا، اضافة الى استقبال جميع الاطفال المعاقين ذهنيا وحالات التوحد وكذا الاطفال متعددي الاعاقة وحالات الشلل الدماغي والذين وصل عدد الملتحقين والمستفيدين منهم الى اكثر من ١١٠٠ معاق ومعاقة من مختلف مناطق ومديريات محافظة تعز.

واستعرضتا خطط الجمعية خلال الفترة القادمة لتوسيع نطاق تقديم خدماتها المختلفة التعليمية والتاهيلية والتدريبية بالوصول بها الى المناطق الفقيرة والبعيدة وتنفيذ برنامج دمج تعليمي واجتماعي للطلاب والمعاقين اعاقة بسيطة في بعض مدارس التعليم العام، وما تحتاجه في هذا الجانب من دعم ورعاية على المستوى الحكومي والخيري والشعبي.

وتعرف الاخ رئيس الوزراء من القائمين على الجمعية على المشكلات التي يواجهونها وفي مقدمة ذلك زيادة نفقات الجمعية وحاجتها الى منشآت جديدة تستوعب الطلبات المتزايدة على خدماتها، فضلا عن معالجة الوضع الوظيفي للكادر التدريسي العامل في الجمعية.

وأكد باسندوة على اهمية تفاعل القطاع الخاص انطلاقا من المسئولية الوطنية والانسانية والاخلاقية لدعم ومساندة مثل هذا النوع من الجمعيات الخيرية المتميزة.. مشيرا الى ان الحكومة لن تتوانى عن مساندة ودعم الجمعيات العاملة في المجال الخيري والاجتماعي في إطار الامكانات المتاحة.

نقطة تحول

يكتبها: محمد جسار

نقابتان لا أسامح غيابهما

□.. الغياب النقابي عامة لا يقبل السماح عنه، أو التبرير له، إذ لماذا أنشئت النقابة في الأساس إذا كانت قابلة لأن ينسج العنكبوت خيوطه حول جسدها؟ ولماذا تقدم النقابي لترشيح نفسه إن كان ميالاً للبيات الشتوي، أو مصاباً بمرض النوم؟

في حالات مثل هذه يصبح من حق المراقب أن يستدعي النظرية العربية الشهيرة (نظرية المؤامرة) وإن كنت شخصياً لا أقبل بها في ظل حالة الإحباط العام الذي أنشب أظفاره في نفوس وحركة الغالبية العظمى منا خلال المرحلة المنصرمة، وما زالت ذيوله تحاصرنا خاصة مع تاخر حدوث التغيير المنشود والانتقالة المجتمعية التي ينتظرها الناس.

النقابتان اللتان كان لغيابهما خلال المرحلة الماضية أشد الضرر لدرجة أنني عاجز عن قبول أي تبرير لهذا الغياب مهما استدعينا من حسن النوايا، واستندنا إلى رداءة بيئة العمل النقابي والعام هما "نقابة الأطباء" و"نقابة الصحفيين"..

الوضع المزري الذي أصبحت عليه مهنة الطب في اليمن سواء ماهو لمنتسبيها أو عليهم في حسابات الحقوق والواجبات بلغ حداً خطراً لا يحتمله إنسان في مهنة قوامها الإنسانية، وأثرها مباشر جداً على حياة الإنسان. أطباء يزاولون أعمالهم في المستشفيات الحكومية والأهلية والمراكز والمستوصفات والعيادات الخاصة في المدن والأرياف على السواء دون حسيب مهني أو رقيب، ووحدها نقابة الأطباء المؤهلة لهذا الدور وهو صلب رسالتها، لكنها لم تقم به وظلت (أو ضلت) متفرجة على الأطباء وبعضهم يتحولون إلى (جزارين)، والآخر (نصابين)، و البعض الثالث بلا كفاءة علمية، وحين أقول بعضهم فلان الأمر ليس شاملاً ومن رحم ربي مازالوا بيننا.

انتشرت الأخطاء الطبية لدرجة أصبحت لصيقة بالتطبيب في بلادنا، وصرنا مسخرة ومضرب مثل لدى الأطباء الأشقاء في مصر والأردن وسواهم الذين يستقبلون حالات يؤكدون بعد الكشف عليها أنها لم تكن في مؤسسات صحية ولا تحت إشراف أطباء بل ربما كان يباشرها أناس لم يقتربوا يوماً من كلية طب.. هذا بالنسبة لمن سمحت لهم ظروفهم بالسفر للخارج للمعالجة من آثار المعالجة، أما عدد الحالات التي فارقت الحياة، أو أصيبت بإعاقات دائمة، أو زرع في أجسادها مرض لم يكن موجوداً من الأساس، والسبب الأخطاء الطبية فأرقام لا يسكت عنها إلا فاقد للإنسانية.

ونسمع –ومازلنا– عن ممارسات نصب واحتيال يصعب تصديقها لولا أنها حقائق موثقة بكل الأدلة الدامغة، أطباء (يسلخون) أقصد يجرون جراحات لمرضى لا يحتاجون سوى للأدوية والعقاقير كي يحصلوا على أجور العمليات إما لجيوبهم الشخصية أو لجيوب أصحاب المستشفيات الذين يفرضون على الطبيب مثل هذه الممارسات، ناهيك عن فحوصات وتحاليل لا تتطلبها حالة المريض بل حالة مالية المستشفى أو جيب الطبيب.

أطباء تزرح الروشتات الخارجة من تحت أيديهم بأكوام من الأدوية، ما إن تصل إلى جوار سرير المريض حتى تختفي بقدرة قادر، وإن تجرأ أقرباء المريض على السؤال عن مصيرها فالجواب هو إن الطبيب قد سحبها فلم يعد لها داع.. ومئات الحالات التي تكشف عن ممارسين لمهنة الطب بدون مؤهلات علمية أو بشهادات مزورة ومن خفي منهم كثير.

هذا مايخص معاناة الناس من الطبيب نتيجة غياب الرقابة المهنية من الجهة الوحيدة القادرة على ذلك وهي نقابة الأطباء، أما معاناته هو فالأمر لا يقل سوءاً إذا ما علمنا أن هناك ممرضات أجنبيات يتقاضين مرتبات تتجاوز مرتبات الأطباء، وعلمنا أن الطبيب اليمني من الفئات الوظيفية التي تفتقر للمزايا وهو ما يجعل الطبيب يعمل في أكثر من مكان كي يتمكن من تغطية تكاليف معيشة كريمة.

يعمل الأطباء في بيئات ليست لها أي علاقة بالبيئات الطبية التي قرأوا عنها، حيث مؤسسات هي أقرب للدكاكين، وقيادات إدارية أقرب لأجهزة الأمن، مصادر تحديث المعلومة الطبية هي الغائب الأشهر والسؤال عنها يغدو مادة للتندر والسخرية، لا مكتبات، ولا مجلات دورية متخصصة، ولا إنترنت، ولا ندوات أو مؤتمرات علمية من أي نوع وإن وجدت يلتقطها الإداريون.

الطبيب هو الحلقة الأضعف يعلوها الإداري وأمين الصندوق، ورجل أمن المؤسسة بل وسائق الباص، ويعلوها أقرباء المريض الذين قد يكونوا من ذوي النفوذ فيهابهم، أو من ذوي الجيوب فيخطب ودهم. كل هذا ونقابة الأطباء فاقدة الحياة وكأنها كانت هي أيضاً ضحية خطأ طبي قتلها.

و"نقابة الصحفيين" ...؟ موضوع حديث الغد بإذن الله